[81] بني بويه. مدحه مهيار، والحسين بن الحجاج وغيرهما من شعراء عصره. قال النسابة ابن الصوفي في الكتاب (انساب الطالبيين) عن عدنان هذا: (إنه كان عفيفا متميزا بصلاحه وصواب رأيه)، ويقال [1]: (إنه ولي النقابة بعد ابيه ولم يتولها عمه ما دام حيا). (2) ولاية ديوان المظالم: كانت الخلفاء والملوك تعد يوما أو اياما خاصة في السنة تأذن فيها لاهل الظلامات عامة برفع ظلاماتهم لهم، فيتولون البت فيها مباشرة، ثم تطور الشأن، فجعل لها ديوان يخصها، وجلعت وظيفة دائمة يتولاها الاكفاء من ذوي الدرجات الرفيعة والوجدان الصحيح البعيد عن التهم، وهي أشبه برئاسة التمييز الاعلى المشترع في عصرنا في ملاك وزارة العدلية [2] لان تلك الظلامات على الاغلب ليست مولدات وقتها، بل هي منظورة من قبل للقضاة وللحكام الاداريين الذين إليهم ترفع المظالم ابتداء، وهم المحكمون في امر الخصومات، ولذلك يلزم والى هذا الديوان ان يكون متفوقا في وفور العلم والفضل، ممتازا بالاحاطة التامة بفقه فرق المسلمين كافة. وإذا امتاز الشريف الرضي بالكفاءة للنقابة فهو لرعاية المظالم أولى بالكفاءة، لعفته وصحة وجدانه، مع علمه وفضله، وقد تولاها سنة

_____ (1) المجالس للقاضي نور ا الشهيد. (2) أو مساوية لرتبة قاضي القضاة. وليست بها لان الشريف ابا احمد مع ولايته المظالم اراد بهاء الدولة ان ينصبه لقضاء القضاة فلم يمكنه القادر.

_____